بحث عن

الإدراك المبكر لمتطلبات سوق العمل

المادة : ....



عمل الطالب

....

الصف : ....

الإدراك المبكر لمتطلبات سوق العمل

نسمع كثيرا: "لا يوجد وظائف!"، "تقدمت على أكثر من 10 جهات ولم يصلني رد من أي منها!"، "أنا خريج من تخصص مهم ولكن لم أجد أي فرصة تناسبني!". هل هذه التعليقات صحيحة ومبررة؟؟

ربما، ولكننا هل نعرف الأسباب الحقيقية وراء ما نمر به من صعوبات للحصول على الوظيفة المناسبة؟

تعد المواءمة بين طموحاتنا والواقع أمرا شديد الأهمية. بكل بساطة، كلما اتسعت الفجوة بين طموحاتنا ومجهوداتنا، وبين واقع ومتطلبات سوق العمل، كلما ابتعدنا عن النتائج التي نتمناها كأفراد. لهذا يتعين على الباحث عن النجاح، أن يعد مبكرا لفهم سوق العمل وتحركاته وفهم عناصره الرئيسة وكيف تؤثر هذه العناصر سلبا أو إيجابا؛ ومن ثم يستطيع من يبحث عن النجاح توظيف هذه المتغيرات – التي تنعكس في مجموعة من التحديات أو الفرص – لمصلحته ليحوز على النتائج الجيدة بفاعلية عالية ومؤثرة. ومن المفهوم أن الوعي المسبق لتحديات التجربة يحسن النتائج.

الإدراك المبكر يختص بالوصول إلى مستوى فهم معين في الوقت المناسب (وهو ذلك الوقت الذي يسبق مرحلة اتخاذ القرارات المصيرية). لهذا نلاحظ أن المقصود هنا يدور حول ثلاث محاور جميعها تصب في سياق النجاح والتفوق المهني عند الباحث عن العمل. المحور الأول يختص بما يملكه الفرد من سمات وأفكار وأسس وقيم وطموحات فردية، والمحور الثاني يختص بالسياق والبيئة التي يعمل أو سيعمل فيها الفرد، والمحور الثالث يدور حول آلية وطريقة الربط بين المحورين الأول والثاني وتأثيرهما على خطط الفرد. بناء أحد المحورين بمعزل عن الآخر يصنع الفجوة التي تجعل التحرك أصعب والمواءمة قاسية والنتائج بعيدة عن التوقعات والطموحات.

المحور الأول: إدراك الذات

كيف يبدأ الفرد؟ باختصار، يبدأ بنفسه. الجزء الأهم هـو الـوعي بـالواقع الشخصـي أو مـا يطلـق عليـه علمـاء النفس الـوعي الـذاتي أو إدراك الـذات، وفي هـذه المرحلـة تتحقـق ثلاثـة أمـور نسـتطيع التحكم فيهـا: الأهـداف، التصـورات والخطـط. العمليـة هنـا تراكميـة تفاعليـة، كلمـا تحسـنت معطيـات الـوعي الـذاتي، كلمـا رسـخت أهـدافنا وتصـوراتنا وخططنا وأصبحت أكـثر فاعليـة. من المطلـوب أن تحـوز أهـدافنا على عنصر مهم يعمل لتمكين بقية الأهـداف، مثـل وضـع هـدف يسـاعد في التنبه للمتغيرات، والتعلم عما يحصل حولنا، وهو سلوك فطري نلاحظـه في الأطفـال من بدايـة مراحـل نمـوهم يشـهد عليـه فضـولهم العجيب وطريقتهم في التعرف على العالم من حولهم وكيف يلمسـون الأشـياء وينظرون ويهتمـون بكـل جديـد وغـريب. هـذه السـمة الفطريـة ممكن أساسي لحياة أفضل، ومن الطـبيعي أن يطورهـا الفـرد للنمـو بطريقـة عصرية تناسب عمره وعالمه من حوله. وهكذا، تشكل أهداف الشخص التمكينية سلاسل الربط مع المحور الثاني، أي البيئة من حولنا.

المحور الثاني: بيئة العمل الحالية أو المستهدفة

عند الحديث عن المحور الثاني (وهو بيئة العمل الحالية أو المستهدفة)، يتنامى إلى ذهن الفرد أحيانا أسرار سوق العمل الخاصـة جـدا والـتي لا تتاح إلا لفئة قليلة من العامة، وهـذا تصـور غـير صـحيح. فهم متطلبـات سوق العمل تعني أساسـا فهم بعض الأساسـات المـؤثرة في تفاعلاتـه الكبيرة المعروفة. ومنها المعرفة المباشـرة لبعض الأسـس الاجتماعيـة

والاقتصادية بشكل عام، ثم بعد ذلك لا بد أن يحافظ الفرد على التواصل مع قناة معقولة تنقل له تحديثات الواقع بطريقة محايدة موثوقة المصدر. وهذا يعني فهم ملامح الظروف الاقتصادية والتنموية المحيطة وكيفية تغيرها واستيعاب المتغيرات بدرجة معقولة التفاصيل. تمثل النقطة الأخيرة الدائرة الكبرى التي ربما لا نحصل منها على القشرة أو الإحساس المبدئي بواقع الأمر. ولكن بعد ذلك نستطيع البدء في تصغير الدوائر والدخول تفاصيل أعمق ولكن في نطاق أصغر يمكن التحكم به، يكون ذلك بالتعرف الجيد على القطاع الذي نعمل به أو المجالات التي نتصور أن نهبط في محيطها بعد التخرج أو الجهات التي تستطيع استيعابنا بناء على ما نختار من تخصص. والهدف الأخير من ذلك معرفة أي الوظائف والجهات والمجالات أنسب وأوفر بل والتي يمكن أن يتحقق من خلالها الإبداع والنجاح.

المحور الثالث: التصورات والخطط المهنية

ما هي التصورات والخطط المهنية التي نتحدث عنها؟ وما هي أفضل المصادر للمعلومات المهنية المحدثة خصوصا تلك المرتبطة بديناميكية سوق العمل وظروفه المتجددة؟ الربط بين المحورين يصبح أكثر إمتاعا عند الحديث عن التفاصيل.

لا بد أن يعي الشخص أن التصورات الإيجابية تنجم عن أسلوب التفكير الذي نصنعه بأنفسنا، وهذه التصورات هي ما يقود خططنا وأفعالنا. وبدءا من أول مراحل التعلم الرسمي وغير الرسمي يستطيع الفرد أن يؤثر على خططه وأفعاله ليخرج بقدر جيد من الاستعداد الشخصي المطلوب. وهذا يشمل مجموعة الاعتقادات والمهارات وطريقة التفكير التي يحتاجها لمواجهة الواقع. وهنا تحديدا تبدأ المفاضلة بين خيارات الاستعداد المتنوعة؛ لذا لا بد من أن يختار الشخص مسارا محددا وشهادات معينة وأسلوبا يثبت نجاحه عندما يعرض ملفه ويطرح نفسه

كوحــدة منتجــة على مســؤولي التوظيــف. ويعتمــد هــذا على فهمــه واستيعابه لسوق العمل. ومن ذلـك القـراءة المتخصصـة في التخصـص والمجال المرغوب، والتنويع الثقافي لإدراك التفـاعلات المحيطـة (مثلا، المتخصـص في تقنيـات الصـناعات البتروكيمياويـة قـد يهتم بتفـاعلات أسـواق النفـط ومحركاتهـا السياسـية والاقتصـادية). وكـذلك التفاعـل الإيجابي مع الدوائر المهنية ذات العلاقـة كلهـا تعـد ضـمن باقـة الأدوات الــتي تمكننــا من الســيطرة على المحــور الثــاني. كمــا أن الاقــتراب والتجاوب مع المؤسسات والجمعيات والمجموعات المهنية المتخصصـة يعد أمرا بـالغ الأهميـة إذ أنـه يفتح للشـخص أبـواب حقيقيـة على واقـع سوق العمل، ويدخله هذا الباب من الزاوية الملائمة تمامـا. وهكـذا يعـد التنسيق والتناسق بين مجموعة العناصر أعلاه الطريق نحو إدراك واقع سـوق العمـل وتحقيـق أفضـل النتـائج. وكـل مـا مـاكنت الاسـتعدادات مبكرة، كل ما اقترب تحقق الفرص أكثر.